

الأصول في النحو

واعلم : أنه يجيء كلام عامل بعضه في بعض : إما مبتدأ وخبر وإما فعل وفاعل ومعنى ذلك القسم فالمبتدأ والخبر قولك : لعَمَرَ اِ لأفعلن وبعض العرب يقول : وأيمُن الكعبة وأيمُ اِ فقولك : لعَمَرَ اِ اللام : لام الإبتداء وعمر اِ : مرفوع بالإبتداء .
والخبر محذوف كأنه قال : لعَمَرَ اِ المقسم به وكذلك : أيم اِ . وأيمن .
وتقول : العرب : عليّ عهد اِ لأفعلن .
فعهد مرتفعة وعليّ مستقر لها وفيها معنى اليمين وزعم يونس : أن ألف أيم موصولة وحكوا : أيم وإيم وفتحوا الألف كما فتحوا الألف التي في الرجل وكذلك أيمن قال الشاعر :
(فَتَقَالَ فَرِيقُ الْقَوْمِ لِمَا نَشَدْتُهُمْ ... نَعَمٌ وَفَرِيقٌ لِيَمَنُ اللَّهِ مَا نَدْرِي) .
وأما الفعل والفاعل فقولهم : يعلمُ اِ لأفعلن وعلمَ اِ لأفعلن فإعرابه كإعراب : يذهبُ زيد والمعنى : والله لأفعلن .
قال سيويه : وسمعنا فصحاء العرب يقولون في بيت امرئ القيس :
(فَتَقُلَاتُ يَمِينِ اللَّهِ أَنْتِ حَقَّاعِدَاتٌ ... وَلَوْ قَطَّعُوا رَأْسِي لَدَدَيْكَ وَأَوْصَالِي)